استخدام أنموذج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د. صفاء محمد علي محمد أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(تاريخ)
ووكيل شئون التعليم والطلاب الأسبق
كلية التربية– جامعة الوادي الجديد

أ.د./ طاهر محمود محمد الحنان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(تاريخ)
كلية التربية– جامعة الوادي الجديد

عبير بدوي عطية يونس
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(تاريخ)

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام أنموج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي(التصميم شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، وتم تصميم مرجع وحده في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء أنموذج مكارثي، وتم اعداد اختبار التفكير الاستراتيجي، وتم تطبيق أداة البحث على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة البستان الإعدادية عددها(30) تلميذًا وتلميذة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الاستراتيجي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الأنموذج في تنمية التفكير الاستراتيجي لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: تدريس الدراسات الاجتماعية، أنموذج مكارثي، التفكير الاستراتيجي.

Using the McCarthy model in teaching social studies to develop strategic thinking skills among middle school students

Abstract

The current research aimed to identify the impact of the McCarthy model in developing strategic thinking. The **descriptive** approach and the experimental approach were used (semi-experimental design for one experimental group with a pre- and post-test). The research tool included (30) students in the second preparatory grade in Al-Bustan Preparatory School. Statistically significant between the mean scores of students in the pre and the post for the post test. This indicates the effectiveness of the model in developing strategic thinking skills

Keywords: Teaching social studies, McCarthy's model, strategic thinking.

مقدمة:

بالتشخيص الدقيق للقضايا الإستراتيجية التي تواجه المجتمعات في الوقت الراهن، وإدراك التداعيات للتحولات الاجتماعية على المستويات المختلفة، أدى إلى تغيير جذري وشامل في المعايير التي تحكم نظام العمل بأي مؤسسة، فأصبحت أساليب التفكير متعددة ومتنوعة؛ وبالتالي تطوير المهارات التي تتطلبها المناهج التعليمية المستقبلية، ومنها مهارات التفكير الاستراتيجي.

فالتفكير الاستراتيجي يعد الطريق لحل المشكلات الإستراتيجية؛ فهو يساعد على تحليل البيئة المحيطة وابتكار الأفكار الجديدة وتقديم الرؤية المستقبلية القائمة على فهم جذور الحاضر من الماضي واستعمال الأفكار في تحديد خطة العمل (Benito– Stolas'& Jelence, 2008,P.15).

ومن ذلك تطلب تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي في مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ) للمرحلة الإعدادية فهو أداة لصناعة المستقبل، وهو ما يلائم طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية

ISSN 2735-5209

والقضايا التاريخية، بالإضافة إلى أن المؤسسات التي تشجع التفكير الاستراتيجي، وتحرص على تنمية مهاراته، تكون أكثر استعدادًا لمواجهة السيناريوهات غير المتوقعة وغير المحتملة، ولديها القدرة على التكيف مع التغيرات المفاجئة بدرجة عالية من السرعة، وتحقيق كل ماهو مفيد.

فقد ذكر كل من كريمة الرقيعي و فتحي فرج (2019) أن التفكير الاستراتيجي يعتمد بدرجة كبيرة على الإبداع والحدس ويستجيب للأحداث، ويحقق الاستفادة من الفرص المتاحة، ومواجهة التحديات، والمتغيرات المستقبلية ويحول الرؤية إلى واقع(ص. 229).

وتناولت بعض الدراسات التفكير الاستراتيجي بالدراسة ومنها: دراسة جمال السيد(2021) التي هدفت إلى تنمية التفكير الاستراتيجي والمفاهيم الاقتصادية للتضامن العربي باستخدام برنامج إلكتروني مقترح في الجغرافيا وأوصت بضرورة تنمية التفكير الاستراتيجي لما له من دور في بناء شخصية التلميذ القادرة على التخطيط والتعامل مع المشكلات الآنية والمستقبلية، ودراسة كرامي أبومغنم (2022) التي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية، وأوصت بضرورة تضمين برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكليات التربية إكسابه مهارات التفكير الاستراتيجي؛ من أجل إخراج معلم لديه أبعاد التخطيط الاستراتيجي في القضايا الوطنية وفي مقدمتها المواطنة والبيئة.

وبالنظر لتقدم الأبحاث والتجارب السيكولوجية، وظهور نظريات جديدة تفسر عملية التعلم، وتوضح حقائقها بشكل يسمح لنا بالتعرف على طبيعتها، وشروطها والعوامل التي تؤثر فيها، فلقد أصبح ينظر إلى التعلم على أنه عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد. وهذا التغير يستمر مدى الحياة، فالطفل منذ لحظة ولادته وهو على اتصال بالبيئة يؤثر فيها وتتأثر به ويحاول التكيف معها فيغير من سلوكه بحيث يتفق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها. وأثناء عملية التكيف هذه يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تنفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته وتعمل على تحقيق أهدافه (أسامة مصطفي، 2020، ص. 17).

وما أشار إليه Hill, F., Tomkinson, B., Hiley, A., & Dobson, H., (2016) أن معرفة التلاميذ أنماط تعلم مفضلة مختلفة تساعد المعلمين في تطوير مناهج تعليمية مناسبة واستكشاف الفرص حتى يتمكنوا من جعل التجربة التعليمية أكثر إنتاجية.

وأشارت لبنى جديد(2010) إلى أن استخدام نماذج جديدة لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها يتطلب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإدراك أفضل لتنوع هذه الاستراتيجيات بين المتعلمين، إذ يحتاج المتعلمون في جميع مراحل تعليمهم إلى اكتساب استراتيجيات التعلم الفعالة التي تمكنهم من معالجة المادة التعليمية، وتنظيم وقت التعلم وتحديد أهدافهم وإدارتها و تحقيقها بفاعلية (ص102).

ISSN 2735-5209

وبذلك يعد نموذج الفورمات هو الأداة المناسبة للتصميم التعليمي، حيث يعتمد على البناء النظري لكل من نموذج كولب لأنماط التعلم ومفهوم نصفي الكرة الدماغية، وطور بواسطة مكارثي، ومشتق من التفاعل بين الأرباع الأربعة لكولب مع كل من نصفي الدماغ الأيسر والأيمن، وقد أوجز كولب أربعة أنماط للتعلم استنادًا إلى أربعة نتائج من التفاعل المدرك بواسطة معالجة المعلومات(فايزة مجاهد، 2021، ص ص 265–266)، و بذلك يوفر للمعلم هيكلًا لتخطيط التعلم وفقًا لأنماط التعلم (Ruangtrakun, T. &Chaiyasang, S.,2019.

وفيما يخص تأثير استخدام أنموذج مكارثي في تدريس التاريخ، أشارت بعض الدراسات إلى أهمية أنموذج مكارثي في تنمية بعض المتغيرات، ومنها: صفاء أحمد(2011) أهمية النموذج في أنه يساعد في تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني، ودراسة فايزة مجاهد (2014) والتي أشارت إلى فاعلية أنموذج مكارثي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والوعي بحقوق الإنسان وقيم الولاء الوطني لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأشارت بعض الدراسات على فاعلية استخدام أنموذج مكارثي في التعليم، منها: دراسة تهاني خرارزة(2017) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام نموذج مكارثي في تنمية التفكير الإبداعي، وأوصت بضرورة استخدام نموذج مكارثي كنموذج تدريسي في مختلف المراحل التعليمية وفي المواد الدراسية الأخرى، ودراسة محمد عبد الوهاب(2018) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج مكارثي في تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بدعوة معلمي التاريخ لاستخدام نموذج مكارثي في تدريس التاريخ.

ومن هذه الدراسات يتبين أن أنموذج مكارثي ساعد في تنمية العديد من المهارات لدى بعض المبحوثين من المتعلمين ومنها: التفكير التأملي، والإبداعي، والتفكير التقويمي، مما يساعد في محاولة استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن هناك قصور في مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، هذا القصور يرجع إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس وأوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تقوم على ايجابية المتعلمين لتنمية عمق المعرفة العلمية لديهم. ومنها: (جمال السيد،2021)، (كرامي أو مغنم، 2022).

الواقع الميداني: من خلال متابعة الباحثة لبعض حصص تدريس الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الإعدادية لاحظت اقتصار التدريس على حفظ معلومات التاريخ بالدروس وتناولها من منظور سطحي لا يعالج قضايا ومهارات التفكير المطلوبة في العصر الحالي والمستقبل.

أيضا من خلال **إجراء دراسة استكشافية** لبعض مهارات التفكير الاستراتيجي على التلاميذ تبين قصور التلاميذ في الإجابة عن أسئلة التحليل العميق للعناصر والقضايا التاريخية، عدم تمكنهم من

ISSN 2735-5209

تحليل وتفسير المشكلات التاريخية المعروضة أمامهم، عدم تمكنهم في عرض كيفية جمع معلومات لحل المشكلات الغير روتينية أو إصدار أراء وأحكام بناء على الأدلة التاريخية، مما يدل على ضعف مهارات التفكير الاستراتيجي لديهم.

سؤال البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية استخدام أنموذج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الدراسات الاجتماعية (التاريخ)؟

فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستراتيجي لصالح المجموعة التجريبية

هدف البحث:

1. قياس فاعلية استخدام أنموذج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

- يعد البحث الحالي استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة والمؤتمرات والتوصيات، والتي تنادي بضرورة تنمية مهارات التفكير الاسترتيجي و توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- تقديم اختبار لقياس مهارات التفكير الاستراتيجي يمكن أن تفيد المعلم في قياس هذه المهارات، أو إعداد أخري مماثلة.
- يوجه البحث الحالي العاملين بالمجال التربوي إلى ضرورة تبني تعليم قائم على نماذج تدريسية حديثة، والاستفادة منه في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي.
- تقديم مرجع وحده في الدراسات الاجتماعية في ضوء أنموذج مكارثي.

منهجا البحث:

- المنهج الوصفي: لدراسة ظاهرة البحث ومتغيراته وتفسير العلاقة بين المتغيرات وتحديد المشكلة البحثية، وجمع البيانات والمعلومات عن متغيرات البحث ووصفها وتحليلها بدقة.

تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني للعام 2021م.

ISSN 2735-5209

- المنهج التجريبي(ذو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة اختبار قبلي وبعدي) الذي يسعي إلى الكشف عن أثر التفاعل بين متغيرات البحث في ظروف تسيطر فيها الباحث على المتغيرات الأخرى قدر الإمكان.

حدود البحث:

- اقتصر البحث على استخدام نموذج مكارثي في تدريس وحدة من مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- واقتصر على بعض مهارات التفكير الاستراتيجي ومنها: (إجراء استقصاءات، تطوير نماذج لحل المشكلات غير مألوفة، تحليل مصادر، بناء الحجج مستقبلية والدفاع عنها، دعم الأفكار بأمثلة، تحليل مصادر تاريخية، صياغة الأسئلة، تطوير الخطط لحل المشكلات، تطبيق مفاهيم في سياقات أخرى (مشكلات)، إصدار أحكام بناء على أدلة).
- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022–2023م.
- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، عددهم (30) تلميذًا وتلميذة.

مواد وأدوات البحث:

- قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي المناسبة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مرجع وحدة في ضوء أنموذج مكارثي للصف الثاني الإعدادي.
- أوراق عمل.
- اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

- **أنموذج مكارثي:** عرفته كل من(McCarthy, B., & McCarthy. D.,(2013 بإنه: "نموذج تعليمي تتابعي، قائم على أربعة أساليب أساسية للتعلم هي الأساس في تسميته بهذا الاسم وكذلك دمج وظائف جانبي الدماغ(الأيمن والأيسر) مع أساليب التعلم لتكوين دورة تعليمية كاملة تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالأداء أو التطبيق، يتم خلال ثماني خطوات اشتقت من نموذج كولب لأساليب التعلم ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وهذه الخطوات هي: الاتصال بتجارب سابقة، وتحليل التجربة، والتأمل في المفاهيم، وتحديد المفاهيم، وتجربة المفاهيم، وتوسيع التعلم، وتقييم الطلبة للتجارب، ودمج التجارب مع الحياة اليومية"(p. 53).

التعريف الإجرائي: يعرف نموذج مكارثي بأنه نموذج تعليمي يشتمل علي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التدريسية المتناسبة مع أنماط التعلم المختلفة والتي تساعد في تعميق فهم المعرفة وزيادة وعي التلاميذ بالمعارف والتجارب وتطبيقها في الحياة اليومية.

ISSN 2735-5209

- **التفكير الاستراتيجي:** عرفه كل من ربيع رشوان، و محمد عبد السميع (2018) بأنه:"قدرة التلميذ على فهم التحديات والمشكلات التي تواجهه بصورة كلية وبعمق من خلال التأمل وفهم العناصر والمكونات الداخلية والتركيز على المستقبل خلال التعامل مع المواقف الحالية".

ويعرفه البحث الحالي: مجموعة من الأداءات المتوقع تحقيقها من التلميذ كتحليل وفهم المشكلات البيئية والمرتبطة بحياته والتأمل في مستقبلها وإجراء استقصاءات حولها، وتطوير نماذج علمية لحلها وتكوين حجج مستقبلية جيدة وتنفيذها والدفاع عنها.

إجراءات البحث:

1. إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستراتيجي لمقرر التاريخ للصف الثاني الإعدادي.
2. إعداد مرجع تدريس وحدة بناءً على نموذج مكارثي بما يخدم مهارات التفكير الاستراتيجي وعرضه على المحكمين(من أعضاء هيئة التدريس، موجهي الدراسات الاجتماعية، معلمي الدراسات الاجتماعية) للحكم على مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
3. إعداد أوراق عمل التلميذ التلميذ في مقرر التاريخ للصف الثاني الإعدادي وفق أنموذج مكارثي.
4. إعداد اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية(التاريخ) وعرضها على مجموعة المحكمين للحكم على فاعليتها في التجربة.
5. إجراء التجربة الاستطلاعية للحكم على الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
6. إجراء التطبيق القبلي لأداة البحث.
7. إجراء التجربة البحثية باستخدام المواد البحثية.
8. التطبيق البعدي لأدوات البحث وإجراء المعالجات الإحصائية لما تم جمعه من معلومات باستخدام أدوات البحث.
9. تحليل النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة لمجتمع البحث.

الإطار النظري للبحث:

أنموذج مكارثي:

يعد النموذج الرباعي لأساليب التعلم 4 MAT نموذج تعليمي تدريبي يجمع المبادئ الأساسية لعدة نظريات قائمة على مراحل التطور الإنساني بالإضافة إلى النظريات الحديثة في وظائف المخ البشري، نظريات التطور الإنساني "لجون ديوي" و"كارل جونج" و"ديفيد كولب" شكلت الفلسفة النظرية للنموذج الرباعي لأساليب التعلم 4 MAT، وقد افترضت هذه النظريات أن أساس التعلم البشري ما هو إلا تكيف فردي مستمر ناتج عن بنائه(الفرد) للمعاني في حياته. واستفاد

ISSN 2735-5209

النموذج أيضاً من الدراسات التي تناولت طبيعة المخ البشري وتطبيق هذه الطبيعة على مواقف التعليم والتعلم(عبد المنعم صبري، رضا توفيق، 2019، ص. 27).

حيث تعود جذور هذا الأنموذج إلى نموذج ديفيد كولب وروجر فراي الذي طوراه من أربعة عناصر؛ هي: التجربة العملية، الملاحظة والتأمل، تكوين المفاهيم المجردة، واختبارها في ظروف جديدة. فقد طورت مكارثي أنموذج الفورمات بالاستناد إلى نظرية كولب التي تفيد بأن الأفراد يتعلمون المعلومات الجديدة ويواجهونها بإحدى طريقتين: المشاعر أو التفكير. وقد قسم بعدا التعلم هذان إلى أربعة أنماط تعلم رئيسة تتعلق بالمتعلم، هي: المتعلم التخيلي، والمتعلم التحليلي، والمتعلم المنطقي، والمتعلم الديناميكي.

و نتيجة البحث والدراسة طورت "مكارثي" نموذجها السابق؛ حيث اعتمدت في تطويره على دورة التعلم الطبيعية التي تحدث لكل متعلم؛ حيث تسير هذه الدورة حينها يفهم المتعلم نفسه والعالم المحيط به؛ فيفسر المعاني ويدرك العلاقات المختلفة، ويضع حلولا للمشكلات التي تواجه، مع تحديد البدائل المناسبة(فايزة مجاهد، 2021، ص. 264).

التفكير الاستراتيجي:

هو تفكير متسلسل في خطواته ومنظم في اجراءاته للوصول إلى الهدف المنشود في إطار من التراكمية وبعد دراسة جميع الخيارات الممكنه والتفكير في جميع السيناريوهات المحتملة. التفكير الاستراتيجي يعد أرقى أنواع التفكير وأكثرها انتاجياً (سعيد نافع، 2016، ص. 7).

حيث ذكر مدحت أبو النصر (2009) أن التفكير الاستراتيجي يتميز بأنه تفكير مستقبلي، إيجابي، تفائلي، طموح، واقعي، ابتكاري، جماعي، مبني على الحقائق(ص.58)، وأضاف سلامة العطار وصفاء عفيفي أنه يساعد التفكير الاستراتيجي على الاستبصار وينمي مهارات حل المشكلات، ويزيد من تصور وتخيل وتفسير ومسح للبيئة للحصول على معلومات مهمة، كما أنه يساعد الأفراد على تحديد الفرص المتاحة، ورؤية الظروف المستجدة الناشئة التي يمكن أن توفر ميزة تنافسية على المدى البعيد(سلامة العطار و صفاء عفيفي، 2017، ص.32)، وترتبط مهارات التفكير الاستراتيجي بعدد من القدرات المتنوعة التي يحتاجها الأفراد في المستقبل وما يلاءم تحولات المجتمع (كرامي أو مغنم،2022).

جدول 1/ دور معلم الدراسات الاجتماعية والمتعلم في تنمية التفكير الاستراتيجي:

توصيفه	العمليات العقلية التي يجب أن يصل إليها التلميذ	دور المعلم	أنشطة التلميذ
يساعد الأفراد على تحديد الفرص المتاحة، ورؤية الظروف المستجدة الناشئة	التحليل، التعميم، الابتكار،(Aungst,2014).	طرح أسئلة تثير التفكير	إجراء استقصاء علمي عن بعض المشكلات. وصياغة التساؤلات حولها. تطوير خطط عن بعض المشروعات

ISSN 2735-5209

التي يمكن أن توفر ميزة تنافسية على المدى البعيد(سلامة العطار و صفاء عفيفي، 2017، ص.32) يجب أن يكون المحتوى في هذا المستوى غني بالعناصر والأفكار. يتضمن موضوع كلي يمكن تقسيمه إلى نقاط. عناصر مفككة يمكن تصنيفها إلى فئات ومجموعات.	الاستدلال العقلي، التخطيط، توظيف الأدلة المنطقية. يقوم بتجزئة وتفكيك الموضوعات والقضايا ويصنفها ويعيد ترتيبها (هبه إبراهيم ومنال حسن، 2021).	التحليلي يساعد التلاميذ في التوصل إلى الحلول للمشكلات الغير مألوفة	قصيرة الأمد، أو زيارات ميدانية. تقديم خطوات متعددة لحل مشكلة. تحليل مصادر تاريخية. يقدم أدلة ويضع الحجج والبراهين لإثبات أمر ما(هبه إبراهيم، منال حسن، 2021). يقدم تفسيره للقضايا بشكل في خطوات متعددة. استخدام المفاهيم لحل المشكلات غير الروتينية. الاختيار الاستراتيجي من بين الخيارات المتاحة، فحص وتحليل الواقع ووضع الأهداف الاستراتيجية (جمال السيد، 2021).

جدول 2/ مؤشرات الأداء المتوقعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ)

التفكير الاستراتيجي Strategic thinking	1- صياغة الأسئلة. 2- إجراء تحقيقات لمشكلة(استقصاءات). 3- تحليل مصادر تاريخية. 4- تطوير نموذج علمي لحل مشكلة. 5- تطبيق مفاهيم في سياقات أخرى (مشكلات). 6- حل مشكلات غير مألوفه. 7- بناء الحجج وتنفيذها. 8- إصدار أحكام بناءً على أدلة. 9- دعم الأفكار بالأمثلة والتفاصيل. 10- تطوير الخطط لحل المشكلات.

إجراءات البحث وأدواته:

أ- قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

تم اشتقاق قائمة المهارات من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى التفكير الاستراتيجي وتصنيف مهاراته. ومنها: دراسة هبه إبراهيم ومنال حسن(2021)، ودراسة جمال السيد(2021)، ودراسة منى الحرون(2020). وأيضا الرجوع إلى موجهي ومعلمي الدراسات

ISSN 2735-5209

الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتحديد أهم المهارات التي يحتاجها التلاميذ في هذه المرحلة والتي لا تتوفر لديهم.

- **ضبط القائمة:**

من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لإبداء أرائهم حول مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ومناسبتها في تدريس الدراسات الاجتماعية، ومدى ارتباط المهارات الفرعية المحددة بالمهارة الرئيسة التفكير الاستراتيجي، وتم تعديلها في ضوء أرائهم وملاحظاتهم وتم التوصل إلى (10) مهارات فرعية تندرج تحت التفكير الاستراتيجي.

ب–إعداد مرجع الوحدة الخاص بتدريس مهارات التفكير الاستراتيجي في مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تم إعداد مرجع الوحدة في ضوء أهداف المرحلة الإعدادية وأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية وفي ضوء مراحل أنموذج مكارثي وأنشطته المتنوعة، حيث تم تتحدد فلسفة الوحدة على تنوع واختلافف أنماط تعلم التلاميذ وتتنوع احتياجاتهم التدريسية، أيضا طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية الجامدة وما تحتاجه في تدريسها من تنوع وتشويق أيضا تبني مجموعة من المهارات والقضايا الضرورية لهذا العصر من قضايا تمس الهوية والواقع الاستراتيجي المحيط بالتلاميذ.

- **أسس بناء مرجع الوحدة:**

تحديد أهداف تدريسية واضحة ومناسبة للمرحلة الإعدادية، تحديد أنشطة وتوزيعها حسب مراحل أنموذج مكارثي خلال الدرس المحدد، توفير وسائط متعددة متنوعة لاكساب التلاميذ المعارف كل حسب نمطه التعليمي، تقديم تغذية راجعة، توفير أوراق عمل في نهاية كل جلسة.

تم تحديد الموضوعات المقررة في الوحدة بناء على أراء بعض المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس للدراسات الاجتماعية، أيضا في ضوء تحليل منهج الدراسات الاجتماعية ومعرفة أهم القضايا التي يجب أن تتوفر دراستها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وما يتماشى مع القضايا الملحة في وقتنا الحالي. وقد تم مراعاة ملاحظات المحكمين وأرائهم في الصورة النهائية لمرجع الوحدة.

اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي:

- **هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس أثر أنموذج مكارثي في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ISSN 2735-5209

جدول3/ جدول مواصفات الاختبار:

الدروس المقترحة	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	نوع المفردات	النسبة المئوية
الدرس الأول: اللغة العربية وتطورها عبر العصور التاريخية	• صياغة الأسئلة. • إجراء تحقيقات لمشكلة(استقصاءات). • تحليل مصادر تاريخية. • دعم الأفكار بالأمثلة والتفاصيل. • تطوير الخطط لحل المشكلات.	1 1 1 1 1	مقالي مقالي مقالي مقالي مقالي	%10 %10 %10 %10 %10
الدرس الثاني: الفنون والعمارة في مصر الإسلامية	• تطوير نموذج علمي لحل مشكلة. • تطبيق مفاهيم في سياقات أخرى (مشكلات). • حل مشكلات غير مألوفه. • بناء الحجج وتنفيذها. • إصدار أحكام بناءً على أدلة.	1 1 1 1 1	مقالي مقالي مقالي مقالي مقالي	%10 %10 %10 %10 %10
المجموع	10	10		%100

الخصائص السيكومترية للاختبار:

- **ثبات الاختبار:** تم حساب قيمه معامل ألفا كرونباخ Alpha للاختبار باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ. **وجاءت بنسبة (.864)**
- **صدق الاختبار: وتم حسابه بطريقة الصدق الظاهري:**

حيث عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس من أجل إبداء أرائهم في الاختبار من حيث:

– مدى وضوح وصياغة الأسئلة في الاختبار، مدي ملائمة الأسئلة للمستوى الذي تندرج منه.

وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود معايير التحكيم لاختبار بنسبة (82%). وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

- **تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع أفراد المجموعة الاستطلاعية علي الاختبار وبالتالي كان متوسط زمن إجاباتهم علي الاختبار(84)، بالإضافة إلي ست دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، اللازم للإجابة علي الاختبار هو.90 دقيقة(ساعة ونصف).

ISSN 2735-5209

1- تحديد معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على العدد الكلي للمجيبين على المفردة.

جدول 5/ معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التفكير الاستراتيجي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
.1	.60	.428
.2	.43	.649
.3	.60	.727
.4	.66	.441
.5	.46	.661
.6	.73	.531
.7	.53	.306
.8	.33	.318
.9	.56	.640
.10	.40	.560

ولأن معامل صعوبة المفردة هو عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على العدد الكلي للمجيبين على المفردة، فكلما زاد معامل الصعوبة للمفردة زادت سهولة المفردة، ويتضح من الجدول(5) أن معاملات الصعوبة تراوحت ما بين(33.–80.) فهي مقبولة حيث تم تحديد نسبة قبول المفردات إذا تراوحت بين (20. 81.) (Gregory, R.j.2015, p.146)*دال عند(0.05)، ** دال عند(0.01)

- **تصحيح مفردات الاختبار:** لكل مفردة خمس درجات وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(50) درجة.

خامسًا: إجراءات التجربة الميدانية:

تم تجربة البحث ميدانيًا على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدينة الخارجة عددها(30) تلميذًا وتلميذة بمدرسة الشهيد سمير محمد إسماعيل الإعدادية المشتركة.

جدول6/ التجربة الميدانية

التطبيق القبلي	التجربة	التطبيق البعدي
الاختبار يوم 15فبرير	استمرت لمدة 3 فترات تدريسية	الاختبار يوم 15مارس

التصميم التجريبي المستخدم بالبحث الحالي:

تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

ISSN 2735-5209

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

1- للإجابة عن التساؤل البحثي، والذي ينص علي " ما أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي".

تم استخدام اختبار(ت) لقياس الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية، أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول 7/ دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وقيمة (ت) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مستويات عمق المعرفة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ن=30)

المتغيرات		التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير	
		م	ع	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
	التفكير الاستراتيجي	4.233	2.144	42.366	2.552	87.973	0.05	16.08	كبير

يتضح من الجدول (7) أن هناك تأثير كبير لأنموذج مكارثي في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي حيث أن هناك فروق كبيرة بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستراتيجي وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبلغ حجم الأثر (16.08).

جدول 8/ نسبة الكسب لبلاك في اختبار مهارات التفكير الاستراتيجي

المتغيرات	مهارات التفكير الاستراتيجي	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة النهائية للمستوى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	
					القيمة	الدلالة
	المجموع الكلي	**17.099**	**132.698**	**180**	**1.28**	**مقبولة**

- يتضح من الجدول (8) أن معدل الكسب لبلاك في مهارات التفكير الاستراتيجي بعد المرور بخبرة البرنامج المقترح تراوحت من (1.24- 1.59) وان معدل الكسب للدرجة الكلية للاختبار (1.28) وهي نسبة مقبولة من معدل الكسب وبالتالي تقبل نتائج الاختبار ويدل على فاعلية أنموذج مكارثي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- وبذلك تم التحقق من الفرض البحثي والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستراتيجي لصالح المجموعة التجريبية" وتم رفض الفرض الصفري وهو خاطئ، وقبول الفرضية البديلة مما يدل على قوة الاختبار.

ويمكن إرجاع نتائج البحث إلى:

ISSN 2735-5209

- **استخدام أنموذج مكارثي:** ساعد استخدامه واتباع مراحلة (التخيل، التحليل، الممارسة، التطبيق) في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي في مهارة إجراء الاستقصاءات، ومهارة تحليل المصادر التاريخية، ومهارة تطوير نماذج لحل المشكلات الغير مألوفة، بناء الحجج وتنفيذها والدفاع عنها.

(محمد هيلات، 2021) وأوصى بضرورة استخدام تطبيقات أنموذج مكارثي في التاريخ وتدريب المعلمين على استخدامه مع تلاميذهم، لما له من تأثير وفاعلية في التحصيل واحتفاظ التلاميذ بالمادة التعليمية.

- **استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة** تنشط التفكير وتفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية، وهذا ما اتفق مع دراسة (رضا السعيد، 2017) التي أوصت بضرورة الانتقال من ثقافة الحفظ والاسترجاع الي ثقافة الانتاج والابداع داخل المدارس من خلال التركيز علي المهارات العملية والتطبيقات الحياتيه أثناء التعليم والتعلم
- **الأسئلة والمناقشات الصفية:** التي تخللت المواقف التعليمية أثارت حب استطلاع التلاميذ وجعلتهم مقبلين على المشاركة والتفاعل بين بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين المعلمة من ناحية أخري. واتفق هذا مع دراسة كلا من محمود عزام (2014)، و دراسة محمد الصويعي، ودراسة صالحة الزهوني (2021) التي أوصت بضرورة تغيير المقررات من ثقافة الصمت والتلقين والإلقاء في إسلوب التعامل مع المتعلمين إلي أسلوب حواري يحقق فيه المتعلم ذاته ويتدرب على حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر وينشأ على الحوار والمناقشة، أيضا ضرورة ربط المتعلمين لما يدور في المجتمع من قضايا ومشكلات التي تؤثر عليهم شخصيًا، وعلى أوطانهم.
- تنويع الأنشطة بين الأنشطة العملية والعقلية، والبصرية والسمعية، الفردية والجماعية؛ مما ساعد في مقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ، **تفعيل الأنشطة** المختلفة المتنوعة: حيث تم استخدام أنشطة واتفق هذا مع دراسة(رضا السعيد، 2017) تفعيل التعلم النشط القائم على الأحداث الجارية والمشكلات المحلية والقومية فى تدريس جميع المقررات، وتفعيل أنشطة الرحلات والمتاحف والمسابقات والمسرح والتمثيل ولعب الادوار، وتوفير العديد من الأنشطة العقلية الماسبة لمهارات التفكير الاستراتيجي.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية خاصة؛ فمن خلالها يصبح مواطن واعي لظروفة وبيئته ومهاراته وأبعاد هويته ومجتمعه ولا يتقبل أي مؤثر خارجي إلا بعد نقده وتحليله وتطوير النماذج المناسبة منه لثقافته في حل مشكلاته الواقعية والبيئية بجداره واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جمال السيد (2021)..

ISSN 2735-5209

- تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي في المواد الدراسية الأخرى والتكامل بين معارفها بعضها البعض. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كرامي أو مغنم (2022) التي أوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي في مختلف التخصصات لدى تلاميذ المرحلة.
- ضرورة استخدام أنموذج مكارثي وتدريب المعلمين على توظيفة في تصميم عمليات تدريس الدراسات الاجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ودراسة زيد العدوان، محمد القطاوي(2017) أوصت بضرورة توظيف أنموذج مكارثي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً في تدريس الدراسات الاجتماعية وإجراء المزيد من الدراسات على أنموذج مكارثي في مواد دراسية أخرى ومتغيرات أخرى.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح إجراء مزيد من البحوث التالية:

- برنامج مقترح قائم على أنموذج مكارثي لتنمية مهارات التقييم البديل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- استخدام أنموذج مكارثي لتنمية التفكير الجمعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أسامة فاروق مصطفي.(2020). *تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

تهاني محمود خرارة.(2017). استخدام نموذج مكارثي(الفورمات 4MAT) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ع(91)، 349-365.127.143.http://search.mandumah.com

جمال حسن السيد.(2021). برنامج إلكتروني مقترح في الجغرافيا في ضوء أبعاد السيادة الغذائية العربية لتنمية التفكير الاستراتيجي والمفاهيم الاقتصادية للتضامن العربي والوعي بالأمن الغذائي العربي المستدام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والانسانية*، ع(15) ، ج 3، 722- 785.

ربيع عبده رشوان، ومحمد عبد الهادي عبد السميع. (2018). توجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي وعلاقتهم بالانفعالات المرتبطة بالتحصيل لدى الطلاب المعلمين. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان*، *24*(2)، 1- 83.

ISSN 2735-5209

رضا مسعد السعيد.(2017). مداخل تأصيل الهوية الوطنية في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام، مجلة المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية، المنعقد في الفترة 2-3 أغسطس، دار الضيافة، جامعة عين شمس. 51-53.

زيد سليمان العدوان، محمد إبراهيم قطاوي.(2017). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أنموج مكارثي في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، *65*(1)، 130-161. DOI:10.21608 mkmgt.2017.133096

سعيد عبده نافع.(2016). التفكير الاستراتيجي: صناعة مستقبل المنظمات والمؤسسات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، ع(9)، 5-37.

سلامة صابر العطار، صفاء علي عفيفي.(2017). مهارات التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار والتوجه المهني لمواجهة البطالة [جلسة المؤتمر]. المؤتمر العربي الحادي عشر الدولي الثامن: التعليم وثقافة العمل الحر من التراخي إلى التآخي، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، مج(2)، 31- 34.

صفاء محمد علي محمد أحمد.(2011). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(35)، 166-200. DOI :10.21608/MKTM.2021.53155.1003

عبد المنعم صبري، رضا توفيق.(2019). *إعداد المعلم في ضوء التجارب العالمية*. المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

فايزة أحمد مجاهد.(2014). تطوير منهج التاريخ في ضوء نموذج الفورمات لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والوعي بحقوق الإنسان وقيم الولاء الوطني الذي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(45)، 108-164. http://platform.almanhal.com/details/article/79921

فايزة أحمد مجاهد(2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

كرامي أبو مغنم.(2022). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، *104*(104)، 323- 390.

ISSN 2735-5209

كريمة المبروك الرقيعي و فتحي عباس فرج. (2019). نموذج مقترح لتنمية التفكير الاستراتيجي لدى القادة بالجامعات الليبية في ضوء بعض النماذج والتطبيقات الأجنبية. *مجلة كلية الآداب* جامعة مصراته،*2*(1)، 223- 250.

لبنى جديد.(2010). العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات وقلق الامتحان، وأثرهما على التحصيل الدراسي. دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق، مجلة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،(26)،93-123.http://www.damascusuniversity.edu.sy

محمد الطيب الصويعي، صالحة على الزهوني.(2021). المناهج التعليمية ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية(دراسة تحليلية)، المجلة الليبية العالمية. ع(51)، كلية التربية، جامعة بني غازي.

محمد صلاح هيلات.(2021). أثر استخدام استراتيجية الفورمات (4 MAT) مكارثي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية. مركز تطوير التعليم العالي بجامعة أسيوط، 19(15)، 1-23.

محمد عبد الوهاب عبد الوهاب.(2018). استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي[رسالة ماجستير]. *كلية التربية جامعة عين شمس*، ع(19)، 343-370. https://search.mandumah.com.

محمود رمضان عزام.(2014). فاعلية استخدام نموذج مكارثي(4 MAT) في تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في إكسابهم المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لديهم، 4(21). 10.21608/MKTM.2018.113563

مدحت محمد أبو النصر.(2009). *معوقات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

منى الحرون.(2020). رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج14، ج2، 361- 422.

هبه زيدان إبراهيم و منال موسى حسن. (2021). مستوى التفكير الاستراتيجي وعلاقته بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الوادي الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، *37*(8)، 183- 242.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aungst, G. (2014). Using Webb's Depth of Knowledge to Increase Rigor, categorizing tasks according to the complexity of thought they require is one way for teachers to create a rich learning environment. Retrieved from: https://www.edutopia.org /blog/webbs-depth-knowledge-increase-rigor-Gerald-aungst, at: 2/12/2019.

ISSN 2735-5209

Benito- Ostalza, J. & Sanchis- Lopis, J. (2014). Training strategic Thinking: Exoerimental evidence. *Journal of Business Research*, 67, 785-789.

Gregory, R. J. (2015). Psychological testing: History, principles, and applications (7ed). Pearson Education India.

Gregory, R. J. (2015). Psychological testing: History, principles, and applications (7ed). Pearson Education India.

Hill, F., Tomkinson, B., Hiley, A., & Dobson, H. (2016). Learning style preferences: An examination of differences amongst students with different disciplinary backgrounds. Innovations in education and teaching international, 53(2), 122-134. https://scholar.google.com.eg.

McCarthy, B., & McCarthy. D. (2013). Teaching around the 4MAT cycle: Designing instruction for diverse learners with diverse learning styles. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Ruangtrakun, T. &Chaiyasang, S. (2019). Using 4MAT Teaching Model to Enhance Students 'Achievement and to Maintain Retention in MATheMATics. Humanities, Social Sciences, and arts. Veridian E-Journal, Silpakorn University, 12 (6), 1248-1261.

ISSN 2735-5209